باب المشابهة اعلم ان في بعض الكلم ما هو مبني ...

يعني ان الكلم ينقسم الى قسمين احدهما معرب وهو ما يتغير اخره بدخول العوامل عليه وقد تقدم الكلام
فيه والثاني مبني وهو ما لزم اخره طريقة واحدة اذا انفرد هذا فاعلم ان الكلمات دايرة على ثلثة اقسام
اسما وافعال وحروف فالحروف لا حظ لها في الاعراب بل هي مبنية جميعها والافعال ثلثة ماض وامر ومضارع
فالماضي والامر مبنيان كما تقدم تفصيل ذلك في مبحث الافعال والمضارع معرب ما لم تتصل به نون
الاناث القاسات او نون التوكيد المباشرة ثقيلة كانت او خفيفة فانه اذا اتصلت به احديهما
انتقل بذلك من دايرة الاعراب الى دايرة البنا ويبنى على السكون اذا اولته نون الاناث وعلى الفتح
اذا اولته نون التوكيد وسياتي مثال ذلك في النظم وانما بني الاسم اشبه الحرف شبها قويا يدنيه
منه واقسام الشبه الموجبة للبنا ثم اشبه الحرف احدها الشبه الوضعي وضابطه ان يكون الاسم
على حرف او حرفين كالضماير فانها جميعها مبنية مثال ما كان منها على حرف واحد التا من قولك فعلت
فانها تشبه البا التي للجر واللام واو العطف وواو المعي كل منهما موضوع على حرف واحد ومثال ما كان على
حرفين لفظه نا التي هي كناية عن المتكلمين او المتكلم المعظم نفسه ومنها اذا قلت فعلنا واكلنا وشربنا
ومنا فانها تشبه هل وقد وبل في كون كل منهما موضوعا على حرفين وانما اعرب نحو اب واخ ودم مما
ظاهره انه على حرفين واصله على ثلثة احرف ولكن حذف منه الحرف الاخير وذلك لضعف الشبه
بكونه جعله على حرفين عارضا اذ اصله ابو واخو ودمو بدليل اذا ثنيته قلت ابوان واخوان
الثاني الشبه المعنوي وضابطه ان يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف ولا فرق في ذلك بين ان
يكون العرب قد وضعت لذلك الحرف معنى من المعاني او لم يضع له معنى مثال ما وضع لمشابهة
معنى لفظه متى فانها تستعمل شرطا نحو متى تقم اقم فاشبهت بذلك لفظة ان الشرطية وتستعمل
ايضا استفهاما نحو متى نصر الله فاشبهت بذلك همزة الاستفهام وانما اعربت لفظة اي وان استعملت
شرطية واستفهامية في نحو قول الله عز وجل ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي فاي الفريقين احق
لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتها الاضافة التي هي مختصة بالاسما ومثال ما لم
يضع له العرب معنى لفظة هنا فانها متضمنة لمعنى الاشارة ولكن هذا المعنى لم يضع له العرب
حرفا خاصا مع انه من المعاني التي حقها ان يؤدي بالحرف كالخطاب والتنبيه والاشارة فهنا

15

مبنية لتضمنها معنى الحرف الذي كان يستحق الوضع وانما اعرب هذان وهاتان مع تضمنهما
لمعنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه فيهما على صيغة المثنى ومعلوم ان التثنية من خواص
الاسما الثالث الشبه الاستعمالي وضابطه ان يلزم الاسم طريقة من طرق الحروف وهو قسمان
احدهما ان ينوب الاسم عن الفعل فيسمى اسم فعل ويعمل عمل ذلك الفعل واذا ادخل عليه عامل الا يتأثر
به لفظا ولا محلا وذلك نحو دراك ونزال بكسر الكاف واللام ومعناهما ادرك وانزل فاذا قلت دراك
زيدا فالمعنى ادرك زيدا واذا قلت نزال يا زيد فالمعنى انزل يا زيد لكن الاول متعد وينصب
المفعول والثاني لازم فيكتفى بذكر الفاعل وكلاهما مبني على الكسر وكذلك صه ومه بمعنى اسكت
واكفف وانكفف وهما مبنيان على السكون وهذه الاربعة نائبة عن فعل الامر ومما ناب عن الفعل
الماضي شتان وهيهات وهما مبنيان على الفتح ومعناهما افترق وبعد ومما ناب عن الفعل المضارع
اوه بفتح الهمزة والواو المشددة واسكان الهاء ومعناه اتوجع ومثله وي بمعنى اتعجب وهو بضم الهمزة
وكسر الفا وسكون ... وتنوينها تنوين تنكير ايضا فهو لا يتأثر بدخول العوامل عليها
ولا يصح ان يدخل عليه شي فاشبهت بذلك لفظتي ليت ولعل النايبتان عن اتمنى وأترجى ولا
يدخل عليهما عامل والاحتراز بعدم التأثر عن المصدر النايب عن فعله نحو قولك ضربا زيدا فانه نايب
عن اضرب زيدا وهو مع هذا معرب لانه يدخل عليه العوامل فتاثر بها في نحو قولك اعجبني ضربك
زيدا وكرهت ضربك عمرا وتاثرت من ضربك بكرا الثاني من قسمي الشبه الاستعمالي ان
يفتقر افتقارا متاصلا اي لازما الى جملة وذلك نحو اذ واذا وحيث والاسما الموصولة الا ترى انك اذا
قلت حيث اذ لا يتم معنى اذ حتى تاتي للذي بصلة فتقول مثلا كان غايبا او كان عندك او كنت
الكاتب او كلمك واذا اتى الذي والتي اعربا لضعف الشبه التي هي من خواص الاسما ...
من انواع الشبه الاحتياجي ذكره ابن مالك في كافيته ومثل له في شرحها بنواع السور فانها مبنية
لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة اذا تقرر هذا بحقيقته فانواع البنا اربعة
احدها السكون وهو الاصل كما ان الحركة في الاعراب هي الاصل ويسمى ايضا وقفا وخفته
دخل على الحرف والفعل والاسم نحو هل وقم وكم والثاني الفتح وهو اقرب الحركات الى السكون ولهذا
في الكلم الثلاث ايضا نحو سوف وقام واين والنوعان الاخران الكسر والضم ولثقلهما